

(٣٣)

## الفريضة الغائبة

بحبك لدرجة سجود المشاعر  
وعمرى ما حس بأى إنكسار  
ولو كنت شاعر  
بتصغر حروفى أمام نطق اسمك  
ياخذنى حنينى ويحضن فى رسمك  
وبيدوب كيانى فى حالة انصهار  
أدور وافتش فى كل الخريطة

لغاية ما الاقى القبلة فى صارى لمركب عجوز

يادوبك بيطفو على سطح نيلك

والاقى الإمامة

فى كل اللى حبك

وكل اللى دمه مخلوط بطميك

ما يفرق مصدق ولا فارقة كافر

إذا كان ببدلة أو توب و عافر

إذا اسمه مينا ... ليلى أو أحمد ... أو اسمه جاسر

وشرطى الأساسى

إنه يحبك و مايكونش تاجر

ويحلف بأنه متبّت فى حقك مجدر فى أرضك

ما هو انتى القضية .. وانتى التساؤل .. وانتى الإجابة

وغيرك مساخر

واقوم للطهارة

فى حضرة جلالتك

لا بحتاج لميَّة ولا احتاج تيمم

أنا أحضن في ديني و آمن بدينك

أوطى جبينى يلمس فى طينك

وباسمك أكبر وأقيم الصلاة

بيطول صيامى ليالى و سنين

لغاية ما يوم

بيظهر هلالك يبشر بعيد

وتلمع عيونك

بضحكة وليد ... وقلبه .. المكشَّر

بعهد أصله واخده و قبل الميلاد

بإنه لا يمكن يقدر يساحك

على غش قهحك

على لسعة تحرق لسانه فى لمسة شفايفه لضرِعك

و توشى عيونه بأنه مصمم

يخوض السباق

وإذا كان حيكسب أو حتى يخسر

فى جرى الطريق السريع للحياة  
فريضة وأمانة  
حيرسم بدمه خطوط الإشارة  
تأمّن وتضمن عبور للمشاه

القاهرة ٢٠١٠/٧/١٠

